# الحسن الرضا السنوسي ودوره في السياسة الخارجية حتى عام ١٩٦٩

هديل حميد خلف
أ.م.د. حنان صاحب عبد
جامعة القادسية/ كلية التربيه/ قسم التاريخ

**الملخص**

بعد إعلان الاستقلال في ليبيا وحصولها على الاعتراف الدولي دخلت سياستها الخارجية في مرحلتين بدأت المرحلة الاولى من عام 1951-1956 اتسمت هذه المرحلة بالضعف وعدم تكوين روابط خارجية لا سباب تتعلق ببناء هيكلية المملكة لما كانت تعانيه من سياسة الاحتلال ( السياسية والاقتصادية والاجتماعية ) ووضع قوانين إرساء الحكم ، لذلك كان جل اهتمام الساسة الليبين هو فتح اعتمادات دولية وتأييد الدول لقرار الاستقلال ، اما المرحلة الثانية وهي المرحلة المهمة في تاريخ التحول في السياسة الخارجية الليبية والتي بدأت من عام 1956 حتى نقلاب 1969 تمثلت بارتقاء وولي العهد الجديد حسن الرضا والذي بدء حياته السياسية بتعزيز الروابط الخارجية ومحاولته فتح الآفاق الخارجية مع الدول الإقليمية والدولية على مستوى المنظمات الرسمية والحكومات ، ان مفهوم السياسة الخارجية لدى حسن الرضا ليس فتح سفارات أو الحصول على اعتراف وإنما كان ولي العهد يؤمن بأنه لا يمكن تقوية السياسة الداخلية او وتعزيز الاقتصاد مالم يحظى بدعم خارجي ، فضلا عن انه كان يهدف الى ان تكون للملكة قوة عسكرية من حيث التجهيز والتدريب وهذا لايمكن مالم يحظى بدعم غربي وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا ، سيما وان هاتين الدولتين متمركزين بأهم قادة عسكرية وهي (ويلس) ، ان هذا التوجه في السياسة الخارجية كان يحظى بدعم الولايات المتحدة وبريطانيا في خضم الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي ، اذ كان الاخير هو أيضا يبحث عن موطئ قدم في المنطقة ، وهذا كان سبب في التنافس الدولي في توجيه الإمكانيات وتقديم التسهيلات لدول المنطقة ، لاسباب تتعلق ايضا في المصالح الاقتصادية ، اذ كانت ليبيا تحتوي على أكبر منتج نفطي من بين دول المغرب.

**كلمات مفتاحية** : الحسن الرضا السنوسي ، السياسة الخارجية

# Al-Hassan Al-Rida Al-Senussi and his role in foreign policy until 1969

Hadeel Hamid Khalaf
A.P.Dr. Hanan is a slave owner
Al-Qadisiyah University/ College of Education/ Department of History

***Summary***

After declaring independence in Libya and obtaining international recognition, its foreign policy entered two phases. The first phase began from the years 1951-1956. This phase was characterized by weakness and the lack of formation of external ties, for reasons related to building the kingdom's structure, as it was suffering from the occupation policy (political, economic, and social) and the establishment of laws establishing Governance, so the main concern of Libyan politicians was to open international credits and support the countries for the independence decision. As for the second stage, which is the important stage in the history of the transformation in Libyan foreign policy, which began from 1956 until the 1969 coup, it was represented by the rise of the new Crown Prince Hassan Al-Rida, who began his political career by strengthening External ties and his attempt to open foreign horizons with regional and international countries at the level of official organizations and governments. The concept of foreign policy according to Hassan Al-Rida is not to open embassies or obtain recognition, but rather the Crown Prince believed that it is not possible to strengthen internal policy or enhance the economy unless he has external

support, as well as He aimed for the Kingdom to have a military force in terms of equipment and training, and this is not possible unless it has Western support, especially the United States and Britain, especially since these two countries are stationed with the most important military leaders, namely (Wells). This approach in foreign policy was supported by the United States. Britain was in the midst of the Cold War with the Soviet Union, as the latter was also searching for a foothold in the region, and this was the reason for the international competition in directing capabilities and providing facilities to the countries of the region, for reasons also related to economic interests, as Libya contained the largest oil producer. *.Among the countries of Morocco*

**Keywords**: Al-Hassan Al-Rida Al-Senussi, foreign policy

## المبحث الاول
## حياة الحسن الرضا

**الحسن الرضا السنوسي (ولادته، ونشأته، وتعليمه):**

ولد محمد الحسن الرضا المهدي السنوسي في آب 1928 بمدينة بنغازي[1] وهو الابن الأصغر لمحمد الرضا، حيث وقع والده في الأسر ونقل إلى المنفى إيطاليا قبل ولادته بعدة أسابيع[2] وأقيم حفل أسبوع الميلاد (التي تقوم بها الكثير من الأسر) لاختيار اسم المولود ودعي عدد قليل من الشخصيات[3].

**تسمية الحسن الرضا:**

إن مسألة اختيار أو إطلاق التسمية الحسن الرضا لم تكن عفوية عند ولادته، وإنما ارتبطت هذه التسمية على خلفية أحداث بسبب اعتقال والد المولود الذي وقع في الأسر ونقل إلى المنفى وكان يشغل منصب نائب قائد المجاهدين إلاعلى الملك أدريس[4].

على اعتبار أن مسألة (الفأل) بالأسم مستنبطة من أصول شرعية إسلامية وفق النصوص الإسلامية التي وردت كثيراً عن تلك المسائل واتفق الحاضرون على تسمية الوليد باسم (محمد الحصن) تفاؤلاً أن يكون حامل الاسم حصناً لوالده الأسير، وكان القدر تجيء وراء هذه التسمية لم يكن لوالده فحسب بلمستقبل ليبيا الذي كان الشعب يهتفها غاية ومقصد واستجاب الله لتحقيق هذا الفأل الذي قصد به ظاهرياً حصانه والد الوليد وأسرته فضلاً عن ذلك أسهمت نظرة الحرب القديمة والمتوارثة في تغير تسمية الحصن إلى الحسن[5].

ويذكر الطيب الأشهب من الممكن أن حرف السين يرمز إلى معنى السيادة والاستقلال الذي يهتفها الشعب غاية ومقصد واستجاب الله لتحقيق الفأل الذي مقصده ظاهراً حصانة الوالد والوليد[6].

**نشأته وتعليمه:**

نشأ الحسن الرضا في ظل ظروف صعبة بعد عودة والده محمد رضا المهدي السنوسي من المنفى إلى بنغازي في عام 1930 معتكفاً في منزلة المحاط بالشرطة الايطالية السرية والعلنية[7]، وعندما بلغ الحسن الرضا أشرف على تعليمه الابتدائي وحفظ القرآن الكريم على يد السيد محمد بن ميلود من الجزائر وعدد من المجاهدين السنوسيين، في ظل هذه الظروف عاش الحسن الرضا مع والده في شبه سجن لا يتمكن لأحدهما أن يخرج أو يستقبل زائراً إلى أن تحرر ليبيا من الاستعمار الإيطالي عام1943 [8].

بعد استقلال ليبيا التحق السيد الحسن الرضا السنوسي في عام1944 بالأزهر الشريف هو وعدد من الليبيين، أرسله والده للتعليم هناك وتحت ظروف خاصة لم يكمل تعليمه بالأزهر وبقي خمس اعوام هناك وعند تنصيب والده ولياً للعهد استدعاه من مصر لتدبير شؤون العائلة، عرف به من بعده من أمانة واستقامة وان سجلة يتمتع بالسمعة الطيبة والنزاهة واستقر الحسن الرضا بعد ذلك في بنغازي[9].

وعند توليه ولاية العهد اقترح عثمان الصيد[10] بتخصيص أساتذه لتدريس الحسن الرضا كافة العلوم وتكوينه سياسياً وعلمياً، إلا أن ولي العهد رفض ذلك واختصر الأمر على تدريسه من قبل الأساتذة المصريين ومنهم الأستاذ محمود أبو السعود الذي تولى تدريسه التاريخ والرياضيات وكان رأي الصيد أن

يخصص له أساتذه في اللغة الإنكليزية وشؤون النفط. بسبب محدوديه ثقافة الحسن الرضا و تعليمه باعتبار هذا يمس بكرامته[11].

**زواج ولي العهد:**

كان لزواج الحسن الرضا من ابنة والي طرابلس السيد طاهر بأكبر[12]أهداف سياسية، وكان الملك يهدف من وراء هذا الزواج الربط بين ولاية طرابلس وملك ليبيا المقبل، ولقي هذا الزواج آراء مختلفة إذ لم يؤيد البرقاويين هذا الزواج لكونهم يفضلون مصاهرة الأمير من والي برقة السيد حسين مأزق للمحافظة على العلاقات البرقاوية حتى يعوض الثقل السياسي حسين مازق الفارق السكاني بين الإقليمين طرابلس وبرقة وتم اعلان يوم 30 شباط عيداً رسمياً للدولة بمناسبة زواج ولي العهد[13].

## المبحث الثاني
## زيارات وعلاقات الحسن الرضا الدولية

اما في العلاقات الخارجية للمملكة الليبية خلال تولي ولاية العهد للحسن الرضا فتمثل بالعديد من زياراته الرسمية لعدد من دول العالم من اجل توثيق الصلات معها ومحاولة للنهوض بواقع المملكة وابرز هذه الزيارات كانت:

**أولاً: زيارة الحسن الرضا الى بريطانيا:**

زار الحسن الرضا بريطانيا في عام 1959 لمباشرة دوره السياسي واعداده للمستقبل من خلال الزيارات الرسمية التي تمثل ليبيا نيابة عن الملك ادريس لإجراء مباحثات حول الوضع السياسي، استقباله في لندن وزير الدولة للحرب جون بروفومو (*Jun brufumu*) واقيمت له حفلات ترحيبية من قبل رئيس الوزراء هارولد ماكميلان (*Haruld Makmilan*) والملكة ودعي الى حفلة غداء مع كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية ومن ثم دعي الى الاجتماع مع شخصيات سياسية مهمة منهم وزير الخارجية دينس هيلي (*Dits Hili*) و زعيم حزب العمال هيو جيبتكل (*Hiu Jitkil*) البريطاني وعدد من الوزراء البريطانيين في لندن تقديراً للصداقة التي تربط المملكتين [14].

للمحافظة على العلاقات الودية بين البلدين اكدت بريطانيا لولي العهد الحسن الرضا على استمرارها بالدفاع عن ليبيا كما استفسر وزير خارجية بريطانيا عن نوع المشاكل التي يتعرض لها ولي العهد من قبل الشخصيات الليبية المقربة للملك، وكذلك تطرق للمشاريع الاقتصادية وابرزها النفط لتحسين اقتصاد المملكة. وايضاً اشار الى علاقة ولي العهد بمصر بسبب تخوف الأخير من الاجابة لعدم وجود مترجم رسمي ذكر ان رغبة ليبيا في تطوير الصناعات الخاصة والمنتجات الزراعية ومجال صناعة النفط اما الوضع السياسي الداخلي فأشار لوجود شخصيات تحظى بثقة الملك ابرزهم مصطفى بن حليم، محمود المنتصر وعثمان الصيد[15].

قرر ولي العهد القيام بزيارة اخرى لبريطانيا بتاريخ 18تموز1960 ليتبادل الآراء حول الوضع السياسي في المنطقة[16].

ذكرت البعثة الدبلوماسية المصرية في لندن واستفسارها حول المباحثات التي جرت بين ولي العهد لزيارة الأخير الى بريطانيا اجاب مدير قسم افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية بوبسي (*Boubsi*) ان المشكلة القائمة بين ليبيا والمملكة المتحدة هي التشريعات الليبية الجديدة التي تضيق على الشركات الاجنبية واستفسر ايضاً اذا كان التشريع الليبي يتناول شركات النفط ايضاً رد بوبسي (ان هذا التشريع يتناول شركات اخرى كثيرة في ليبيا لأن التعامل التجاري بينهما واسع)[17].

**ثانياً: زيارة ولي العهد الى امريكا:**

اتسمت العلاقات الليبية الامريكية بتقارب مصالح كل منهما فمن جهة ليبيا واجهت بعد الاستقلال الكثير من المشاكل الاقتصادية منها توفير الاموال اللازمة لمواجهة العجز الكبير في ميزانية الدولة والعجز في ميزان المدفوعات بسبب اعتماد البلاد بشكل كبير على الزراعة كان لهذا الوضع المتردي اقتصادياً اعطاء الفرصة الى الولايات المتحدة الامريكية لتعزيز مصالحها[18]. ومن جهة الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية وبدخول قوى دولية نتيجة الحرب الباردة التي قامت بين المعسكرين الاشتراكي – والرأسمالي والتسابق كلاهما لايجاد موطئ قدم

في الشرق الاوسط ولاسيما شعرت بالتهديد الاشتراكي في (مصر – ليبيا)[19].
فشلت ليبيا في الحصول على أي دعم مادي سواء من الدول العربية او من المجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة. مهد هذا الوضع السبيل امام الولايات المتحدة الامريكية لتحقيق شرعية لوجود قواتها على اراضي المملكة[20]. لضمان مصالح الولايات المتحدة الامريكية الاستراتيجية في ليبيا عقدت اتفاقية في لندن بتاريخ 15 حزيران 1951 سميت باتفاقية المساعدة الفنية الى ليبيا وتتكون من ست مواد ارست هذه الاتفاقية قواعد النفوذ الامريكي في ليبيا لتكون القوة المؤثرة في المنطقة وبدأت السيطرة الاقتصادية في المملكة الليبية تحت مسمى المساعدة الفنية[21].
تعزيزاً للعلاقات السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة الليبية ارسلت وزارة الخارجية الامريكية الى سفارتها في ليبيا دعوة في اب عام 1962 الى ولي العهد الحسن الرضا السنوسي لزيارة الولايات المتحدة الامريكية وبناءً على الدعوة فوض الملك ادريس ولي عهده[22].
أثار صدى هذه الدعوة الأطراف السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي بسبب قرار الولايات المتحدة الامريكية بيع صواريخ هوك (*Hawk*) لاسرائيل رد فعل قوي في الصحافة الليبية وبين بعض مسؤولي الحكومة لمطالبين بإلغاء الزيارة والتأثير السلبي لها لمكانة ليبيا بين الدول العربية ولاسيما تسامح الحكومة الليبية مع انشاء قواعد غربية على اراضيها مما جعل الحكومة تحاول اتخاذ سياسة تقلل من نقمة الرأي العربي اتجاهها من خلال مشاركة ليبيا في بعض المؤتمرات العربية المهمة وما يتعلق بالقضية الفلسطينية لذلك تم تأجيل الزيارة الى الاسبوع الثاني من شهر تشرين الاول لعدم اعطاء الفرصة للأطراف المعادية لحكم العهد الملكي[23].
طلب ولي العهد قبل سفره بيوم واحد تأجيل الزيارة بسبب ظروف خاصة الا ان الملك رفض هذا الطلب لكون هذه الزيارة ترتبط بمصالح ليبيا ومستقبلها مع دولة مهمة وملك المستقبل يجب عليه ان يفكر في مصلحة بلده[24].
جرى التنسيق بين قصر الخلد والسفارة الامريكية لنقل الحسن الرضا على متن طائرة الرئيس الامريكي جون كينيدي (*John Kennedy*) الرئاسية (*Air Force - one*) مع الوفد الذي ارسله [25] لرفقة الحسن الرضا الى واشنطن، القى ممثل الولايات المتحدة الامريكية بنجامين سمث (*Binjamin Samith*) عند لقائه ولي العهد بياناً وسط عدد كبير من الشخصيات وكبار المسؤولين **" كلفني رئيس بلادي كيندي ان أكون ممثله الخاص لمرافقة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن الرضا ولي العهد الى الولايات المتحدة الامريكية.. يرحبون بفرصة لقاء امير بلد كان الطليعة امام الأمم الافريقية الجديدة بالحصول على الاستقلال.. ان الزيارة المقبلة ستسفر عن زيادة المعرفة والتفاهم بين شعبينا"**[26].
وصل الحسن الرضا الى المطار القومي بواشنطن وتم استقباله من قبل رجال الدولة الامريكية ورؤساء البعثات الدبلوماسية وفي مقدمتهم نائب الرئيس الامريكي لندون جونسون (*Lyndon B.jonson*) ووزير الخارجية دين راسك (*Dean Rusk*) وسفر ليبيا في واشنطن محيي الدين فيكني رفعت الاعلام الليبية والامريكية على مباني المطار ويتضمن حضور وحدات من سلاح البحرية وسلاح الطيران والجيش وحرس السواحل لأخذ التحية للحسن الرضا واستعد العشرات من الصحفيين والمصورين الفوتوغرافيين الذين يمثلون شبكة التلفزيون الكبرى والصحف والمجلات ووكالات الانباء لتغطية الحدث الكبير[27].
اطلقت المدفعية احدى وعشرون طلقة تحية لولي العهد وفرشت السجادة الحمراء وموسيقى السلامين الليبي والامريكي وتقدم نائب الرئيس الامريكي لندون جونسون بالترحيب[28]. القى كلمة موضحاً مدى سعادة الولايات المتحدة الامريكية بأول زائر رسمي لهذا البلد من المملكة الليبية ممثلاً عن الملك ادريس والشعب الليبي الذي تربطه علاقات وثيقة بين البلدين وان الولايات المتحدة الامريكية فخورة بمشاركتها قرار الامم المتحدة الذي ادى الى انشاء ليبيا كدولة حرة ومستقلة، التي تعد أول دولة افريقية تحصل على الاستقلال والتأكيد على التعاون الاقتصادي قائلاً: **"لكوني من مواطني ولاية تكساس الغنية بالنفط، ان المهارات التي تم تطويرها في حقول النفط في تكساس واماكن أخرى في هذا البلد تم تطبيقها الآن بشكل**

**فعال في ليبيا من قبل الشركات الامريكية لضمان الثروة ليتم تحويل النفط الموجود تحت الأراضي الليبية الى موارد تضمن مستقبلاً مزدهراً للشعب الليبي"**[29].

أوضح ولي العهد خلال رده على كلمة نائب الرئيس الامريكي قائلاً **"ان هذه الزيارة ستقوي بالفعل العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين"** واعرب عن شكره العميق لكيندي والشعب الامريكي لدعوته زيارة الولايات المتحدة الامريكية، مكلف من قبل الملك ادريس الذي يؤمن بصداقة الولايات المتحدة الامريكية[30].

وصل ولي العهد الى المطار القومي في واشنطن اذ كان في استقباله كبار رجال حكومة الولايات المتحدة الامريكية ثم انتقل ولي العهد مع وفد يتألف من اربع عشرة شخصية من الحكومة الليبية الى مدينة واشنطن أمام قصر الضيافة الرسمي (بلير هاوس) (*Blair House*) المقابل للبيت الأبيض استقبله عميد بلدية واشنطن والتر توبريتر (*Waltar Tubritar*) الذي قدم له هدية لولي العهد مفتاح واشنطن الذهبي الرمزي[31].

توجه الحسن الرضا لحضور مأدبة غداء أقامها الرئيس كيندي تكريماً لولي العهد استقبله عدد من المسؤولين وكبار رجال الدولة لإجراء مباحثات واستعراض العلاقات القائمة بين الولايات المتحدة الامريكية وليبيا و يتبادل وجهات النظر حول المشاكل التي تهم البلدين و الوضع الدولي الراهن وعبر الرئيس الامريكي عن سروره للجهود التي بذلتها المملكة الليبية نحو احراز التقدم لشعبها واشارت كذلك الى اهتمام الولايات المتحدة الامريكية باستمرار العلاقات الدولية الوثيقة بين البلدين وتم تبادل الهدايا بينهم[32] [33].

ناقش رئيس الولايات المتحدة الامريكية مع ولي العهد في اجتماع استغرق ساعة ونصف تطرق من خلالها الى عدة مواضيع كان أهمها:

1) الدعم الامريكي لبقاء النظام الملكي الليبي وتقديم الدعم له بجميع الوسائل المتاحة وعلى رأسه ولي العهد في حالة وفاة الملك ادريس او تنازل الاخير عن الحكم لضمان استقلال واستقرار ليبيا[34].

2) اهمية قاعدة ويلس[35] الجوية من الناحية الاستراتيجية واستخدامها بشكل مستمر للولايات المتحدة الامريكية لتوفير الحماية لمصالحها الاقتصادية في المملكة الليبية متمثلة باستثمار احدى عشرة شركة نفط امريكية تعمل بقطاع النفط والتي حقق إيرادات اكثر من نصف مليار دولار خلال المدة (1956-1962)[36].

3) دعم الولايات المتحدة الامريكية لولي العهد من اجل تعزيز مكانته بشكل عام وداخل ليبيا بشكل خاص من أجل وصوله الى العرش وطمأنته بأن الولايات المتحدة الامريكية تؤيد اعتلائه العرش بعد الملك[37].

صدر ابن غلبون لجريدة الوسط عن لسان الحسن الرضا السبب الحقيقي للدعوى هو رغبة الولايات المتحدة الامريكية بقيادة ولي العهد انقلاب ضد الملك ادريس وتتكفل الولايات المتحدة الامريكية بحمايته، لأن وجود ادريس على عرش ليبيا يتعارض مع المصالح الامريكية حتى لا تضطر الاخيرة لإيجاد بديل في ليبيا وعلى ما يبدو ان ولي العهد رفض ذلك العرض.

ولي العهد كان يأمل من الرئيس كيندي بتقديم المساعدات المالية واستمرارها بسبب اعتماد ليبيا على المساعدات الخارجية. للحصول على الدعم العسكري من اجل تطوير الجيش واستحداث نواة القوات الجوية[38].

**أهم نتائج هذه الزيارة:**

1- تأكيد الولايات المتحدة الامريكية دعمها لتولي الحسن الرضا العرش للمحافظة على ليبيا موحدة ومستقرة في ظل النظام الدستوري و استقرار الاوضاع السياسية والاقتصادية مع ارتفاع العائدات النفطية من اجل تنفيذ خطط التنمية الخمسية. وان استمرار هذا الدعم الامريكي للنظام الملكي في ليبيا مرتبط:

أ- بقاء القواعد الامريكية في ليبيا ولاسيما قاعدة ويلس الجوية باعتبارها الخط الدفاعي الاول خارج الولايات المتحدة الامريكية.

ب- المواصلة لمقاومة محاولات الكتلة السوفيتية عن طريق استخدام المجال الحيوي الليبي[39].

2- تم الاتفاق بصورة مبدئية من اجل تطوير السلاح الجوي الليبي بتزويد ليبيا بصورة مبدئية بسرب من خمس طائرات مقاتلة على أن يكون مقر سلاح الطيران الليبي داخل قاعدة ويلس الجوية[40]. الى ان تنتهي مدة الاتفاقية الخاصة بالقاعدة ومنذ ذلك الوقت أخذت الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية تدريب ضباط ومراتب السلاح الجوي الملكي وتزويد ليبيا بطاقم القوات للمساعدة في تأسيس القوات الجوية الليبية ، ومن ثم ارسال عشر طائرات مقاتلة نوع *F.5* واربع طائرات نقل نوع (تي 33) *T.33* وست طائرات شحن نوع (سي – 47) *C-47* بعد أن سددت أثمانها من قبل الحكومة الليبية[41].

3- قدمت الولايات المتحدة الامريكية مقترحاً يتعلق بالايرادات النفطية الليبية وفق مذكرة تم تسليمها الى الحسن الرضا تتعلق بضرورة استخدام الواردات النفطية وبشكل افضل اذ ترى من خلال استحداث وزارة مختصة بشؤون التنمية لضمان استثمار الموارد النفطية بشكل صحيح في محاولات التنمية ولاسيما فأن الواردات النفطية في ليبيا لعام 1962 قد تجاوزت اربعون مليون دولار وبلغت مئتا مليون دولار في عام 1968، وفق المذكرة ان استحداث وزارة التنمية بمساعدة مؤسسة *AID* الامريكية قد انيطت بولي العهد لينقل هذا المقترح الى الملك ادريس. كما قامت الادارة الامريكية بتقديم ثلاثة عشر مليون دولار بهدف تطوير الجيش الليبي[42].

نستنتج ان اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بأوضاع الشرق الأوسط هو نتيجة ظهور المد القومي ولاسيما بعد ظهور الجمهورية العربية المتحدة الامريكية التي تزعمها عبد الناصر وهذه المد بات واضحاً منذ بداية الستينات التي حاول فيها نشر مبادئ الفكر القومي على الأقطار العربية وهذا ما كان يشعر الولايات المتحدة الامريكية بالقلق لاعتقادها ان المبادئ القومية او بالأحرى من ينادي بالقومية هي تنبع من دوافع اشتراكية التي يقودها الاتحاد السوفيتي ولاسيما الحرب الباردة كانت تمر بأوج قوتها والظروف الدولية التي رافقت ذلك فأرادات استمالة الحسن الرضا ليكون الحليف لها في المنطقة. أما من الجانب الاقتصادي ان الولايات المتحدة الامريكية أرادت ان تستفرد بالمصالح النفطية الليبية وتقدم المشورات الاقتصادية الى المملكة الليبية اولها هو إبعاد الشركات الغربية من المنافسة والثانية هو ان الولايات المتحدة الامريكية أرادت ان تسيطر على النفط الليبي بحجة الدفاع عن العائلة المالكة الليبية.

أما بخصوص دعمها لبرامج التنمية الاقتصادية في ليبيا ما هي الا مخطط لتظهر انها تعمل لخدمة العالم العربي وان الحقيقة مغايرة لذلك فانها تعمل على ديمومة المصالح الامريكية في المنطقة.

**ثالثاً: زيارة الحسن الرضا الى دول المغرب العربي 1969**

حظيت هذه الزيارات التي يقوم بها الحسن الرضا باهتمام كبير من مختلف الأوساط السياسية العربية بسبب اهميتها الكبيرة في الظروف الراهنة والدور الذي تلعبه في تقريب وجهات النظر لنبذ الخلافات بين الاشقاء العرب بعد ان تخطت الجزائر والمغرب الجفاء بسبب قضايا الحدود في عام 1968 بعد ان التقى الملك الحسن الثاني مع الرئيس الجزائري هواري بومدين في مؤتمر القمة الافريقي في الجزائر عام 1968 ولعل ابرز ما نتج من اجتماع القمة بينهم هو الاتفاق على وجوب عقد مؤتمر بين دول المغرب العربي الأربع للاتفاق والتعاون في مختلف المجالات المالية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالاضافة الى القضايا السياسية[43].

ارسل الحسن الثاني وفداً للملك ادريس من اجل إقامة الوحدة بين اقطار المغرب العربي طالباً من ليبيا التضامن في النقاط التالية:

1) العمل لما فيه مصلحة شعوب المغرب العربي وتقدمه.
2) الاستعداد لتقديم كافة المساعدات والجهود لإنجاح أي خطوة تحقق وحدة المغرب العربي.
3) التنسيق السياسي بين هذه الدول لدعم مواقفها خارجياً ودعم القضية العربية إذ يتحقق بدعم ليبيا لأقطار المغرب العربي مما يزيد من موقفها للمساهمة الفعالة في قضايا الوطن العربي ولاسيما القضية الفلسطينية[44].

تأكيداً لموقف ليبيا ازاء الأقطار العربية كافة والمغرب العربي خاصة بعث الملك ادريس ولي العهد الحسن الرضا لإجراء مباحثات مع دول المغرب العربي وتشمل القضايا التالية:

1) التعاون الثنائي بين ليبيا وكل من المغرب والجزائر وتونس وبالتمهيد لزيارة الجزائر بإقرار معاهدة حسن الجوار بين ليبيا والجزائر بالاضافة الى اتفاق التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين.

2) مستقبل المغرب العربي ووسائل دعم واعادة اتخاذ خطوات حدودية فيما بينهم.
3) متابعة تطورات القضايا العربية ولاسيما الفلسطينية وكيفية تقديم الدعم والمساعدات لتحرير أراضيها المحتلة[45].

زار الحسن الرضا تونس بتاريخ 7نيسان1969 واستقبله الشعب العربي بمشاعر الاخوة بين البلدين ليمثل الترابط المتين القائم بينهم وسط ترحيب من الصحافة العربية لتغطية هذا الحدث لتحقيق وحدة اقطار المغرب العربي[46].

رحب الحبيب بورقيبة[47] بولي العهد وأقام له مأدبة عشاء في قصر قرطاج تكريماً له ولتوثيق العلاقات أكد خلال خطابه **"لا جدال في هذه الزيارة ستعزز العلاقات التونسية الليبية وقد تظافرت عوامل عديدة توطد روابط الاخوية.. لاستئناف العلاقات الاخوية في كنف الاستقلال والسيادة ووضع أسس التعاون المستمر النزيه.. امتازت المواقف التونسية والليبية تجاه كبريات القضايا العربية والعالمية بالتشابه وذلك لأنها منبثقة من مبادئ التزام بها.. ليس الانتصار للقضية الفلسطينية هو وحده الذي يجمع ليبيا وتونس بل ان معاصرتها لقضايا التحرير خاصة افريقيا ومسامحتها في القضاء على التمييز العنصري وتأييدها لحقوق الانسان"**[48].

أعرب الحسن الرضا عن شكره العميق لشعب تونس وعن مدى ترابط العلاقة بين البلدين وانتماء ليبيا لبلدان المغرب العربي قائلاً: "ان المواثيق والاتفاقيات بين دولتينا لكفيلة بتنسيق الجهود المشتركة وتنمية هذا التعاون بين الشعبين الشقيقين، في نطاق المغرب العربي وتعاونه الوطيد على اسس صحيحة وسليمة واننا نعتقد ان بناء مغربنا الكبير وتقوية اركانه لمن العناصر الايجابية لتهيئة الظروف الملائمة لتقوية شعوبنا التي لاتزال تكافح من أجل حريتها ومبادئها.. وان الكفاح البطولي والعمل الفدائي الذي يقوم به ابناء فلسطين العزيزة فهو السبيل الوحيد الذي اصبحت تقتضيه المرحلة الجديدة في المعركة من اجل استرجاع حق الشعب الفلسطيني على أرضه".

ومن ثم تجول بالمدن التونسية واهمها: بنزرت، والمنطقة الصناعية وبعض مصانع النسيج والاحواض الجافة لصناعة السفن ومصنع الفولاذ والمنشآت الزراعية[49].

أعلن بيان ليبي تونسي مشترك بعد محادثات اخوية التي دارت بين الرئيس بورقيبة وولي العهد الحسن الرضا مع مشاركة الوفدين الليبي والتونسي واستعرض الجانبان العلاقات القائمة بين البلدين وتطويرها لتحقيق تعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف الميادين واستعرض الطرفان القضايا الدولية ولاسيما الفلسطينية وكذلك الوضع السائد في القارة الافريقية ونبذ السياسة العنصرية والاستعمارية، اطلع الحسن الرضا اثناء زيارته الى عدة انجازات ثقافية واجتماعية واقتصادية بالجمهورية التونسية كما اسفرت هذه الزيارة عن عقد اتفاقية بين ليبيا وتونس في مجال الصناعات الكيماوية ولاسيما الاسمدة بأنواعها وتعتبر هذه الاتفاقية الاولى من نوعها اذ اتفق على ان تتخصص تونس صناعة الاسمدة الفوسفاتية وتأخذ ليبيا ما يلزم من هذه الصناعة من مادة الامونيا ومن الجدير بالذكر ان هذا الاتفاق لم يكن محدداً بين تونس وليبيا فقط بل من الممكن انضمام باقي بلدان المغرب العربي[50].

انطلاقاً لمتابعة توثيق العلاقات ما بين أقطار المغرب العربي زار الحسن الرضا الجزائر واستقبله الرئيس الجزائري هواري بومدين مع كبار المسؤولين ومن ثم توجه ولي العهد الى مدينة مستغانم مسقط رأس محمد بن علي السنوسي والزاوية السنوسية واستقبله كبار المسؤولين فيها ثم تجول في ارجاء المدينة واطلع على أهم الصناعات والمنشآت، من ثم توجه الى مدينة وهران[51].

ألقى الرئيس بومدين خطاباً أشاد خلاله بموقف ليبيا ملكاً وحكومة وشعباً من القضية الجزائرية أيام الاستعمار وأكد رغبة بلاده في القيام بتعاون مستمر في شتى المجالات.

أبدى الحسن الرضا للرئيس الجزائر بالإعجاب والتقدير للتقدم الذي بلغته الجزائر وتبذله من جهود للارتقاء بالمستوى الثقافي والصحي قائلاً: "لمن حسن حظ الطالع ان تقع هذه الزيارة في الوقت الذي اصبحت فيه العلاقات الثنائية بين بلدينا وبين اقطار المغرب العربي تزداد كل يوم في الاتجاه الصحيح وتتجسد بشكل ملموس في معاهدة الاخاء وحسن الجوار والتعاون المستمر في شتى المجالات خدمة لبلدينا وارساء لبنة جديدة صلبة في بناء صرح مغربنا"[52].

شجع الطرفان على التبادل التجاري والعمل على تسخير المواصلات وفتح الاسواق للبضائع واصدر توطيداً لهذه الزيارة البيان الليبي – الجزائري ما بين العاشر والثالث عشر من شهر نيسان عام 1969 واعرب الجانبان خلال هذا اللقاء بضرورة العمل الجاد في نطاق جامعة الدول العربية والتمسك بميثاق منظمة الوحدة الافريقية وتأييد حركات التحرر الافريقية لتحقيق الاستقلال واحترام ميثاق الأمم المتحدة. وفي نهاية الزيارة تبادل الطرفان وثائق تصديق معاهدة الأخوّة وحسن الجوار والتعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين[53].

لم تكن السياسة الخارجية لليبية بمعزل عن الاصلاحات التي شملت القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وانما قامت المملكة الليبية بعد عام 1965 بدراسة شاملة في اعادة قضية السياسة الخارجية والانفتاح على العالم الخارجي فكانت رؤية الملك ادريس هو ايجاد شخصية لديها الرؤية الكاملة للقيام بالجهد الداخلي والخارجي لمسؤولية منصب ولياً للعهد ونتيجة لتلك المسؤوليات فكان اختيار الحسن الرضا ولياً للعهد من الاولويات.

وبعد تتويج الحسن الرضا لولاية العهد كانت اول مهامه هو ان قدم دراسة شاملة عن السياسة الليبية (الداخلية والخارجية) وبعد التوصيات التي رفعت من قبل السياسيين الليبيين فيما يخص السياسة الخارجية هو ضرورة الانفتاح على الدول الاقليمية والعربية في اطار الجامعة العربية وعلى الدول الغربية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على اعتبار ان هاذين الدولتين لديها مصالح مشتركة مع المملكة على وفق اتفاقيات سابقة، وضرورة استحصال الدعم المادي والمعنوي (اللوجستي) لبناء قدرات ليبيا العسكرية، ومن جهة اخرى دعم الاقتصاد الليبي والذي يعاني من الضعف، على الرغم من ان المملكة لديها قدرات نفطية عالية، الا ان ضعف الامكانية الوطنية مهدت من ارساء اعلانات مع تلك الدول المالكة للشركات والاستفادة من الدعم وكان الحسن الرضا لديه من السياسة الخارجية هو ان الانفتاح مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لبناء اقتصاد متكامل الى جانب قدرات عسكرية كبيرة لها القدرة على الدفاع عن ليبيا في حال حصول اي اعتداء خارجي فضلاً عن ان جو التعاون الخارجي يكون له اثر على الواقع الاجتماعي من خلال الاموال المستحصلة للدعم لتعكس على الواقع التنموي فيها بناء المدارس والمستشفيات وتعبيد الطرق وارسال التعيينات.

ان منظور حسن الرضا في اصلاح السياسة الخارجية مع الدول العربية بدء في اوجه بعد عام 1963 من خلال حضوره القم العربية والدولية فضلاً عن اللقاءات الدولية بينه وبين السفارات الاجنبية وفي مقدمتها الامريكية والبريطانية ومسؤولين رفيعي المستوى من هاتين الدولتين سواء على الاراضي الليبية او خارجها بموجب محتلين من تلك الدولة منطوية تحت بروتوكولات رسمية.

## المبحث الثالث

## مؤتمر القمة الافريقية اديس ابابا 1963

بدأت دول القارة الافريقية بعد استقلال معظمها من الاستعمار الغربي بمحاولات لإنشاء نوع من الوحدة بين المستقلة منها، منطلقة من أفكار حول التحرر والحرية والتضامن في القارة الافريقية حتى جاء انعقاد مؤتمر قمة اديس ابابا في العاصمة الاثيوبية خلال المدة 22-25 ايار 1963 وشارك في المؤتمر ثلاثون دولة افريقية[54].

افتتح المؤتمر الامبراطور هيلاسيلاسي[55] رئيساً وأكد الامبراطور الاثيوبي ضرورة العمل على إقامة منظمة افريقية وانشاء ميثاق قائلاً: **"إذا فشلنا في الوصول الى ذلك فاننا سنخيب آمال الشعوب الافريقية اما اذا نجحنا فاننا سنبرز وجودنا في هذا المؤتمر"**[56].

تضافرت الجهود لمؤتمر القمة الافريقية لرفاهية القارة وادراكاً لأهمية المساواة والحرية وافقت على (ميثاق الوحدة الافريقية) ويعد هذا المؤتمر الأول من نوعه في تاريخ القارة ويكتسب اهمية من أن الذين يمثلونه هم الزعماء الوطنيون للقارة يقررون مصير افريقيا هم أبناؤها[57].

أوفدت ليبيا الحسن الرضا السنوسي نيابة عن الملك ادريس لتمثيل ليبيا رهبة البوري وعدد من كبار موظفي الوزارات الخارجية والدفاع والانباء، في هذا المؤتمر. القى كلمته عند عقد المؤتمر اذ عبر عن شكره للامبراطور هيلاسيلاسي وللشعب الاثيوبي على كرم ضيافتهم وانه ينقل رسالة حكومة وشعب ليبيا

اتجاه هذا التجمع ويسعى من خلال لتحقيق أهداف وأماني القارة وحث ايضاً على أن تتظافر الجهود لتحرير الشعوب المتبقية من القارة والتي كانت لاتزال تعاني من الحكم الاستعماري والقمع الاجنبي ورحب ايضاً خلال كلمته بالجزائر التي تشارك لأول مرة بعد ان حصلت على استقلالها ودعا اعضاء المؤتمر الى دعمها بعد نضالها الطويل[58].

اكد ولي العهد على ادراك على اهمية التعاون ما بين شعوب القارة على أساس عوامل مشتركة من اجل الحرية والكرامة قائلاً: **"نحن نعي في عالم تلعب فيه التجمعات الاقليمية والدولية الدور الأكبر ومن الصعب بطبيعة الحال على أي دولة أن تعمل بمفردها بالاضافة الى ذلك هناك عوامل جغرافية تربط الدول الافريقية كذلك مصالحها المشتركة وحاجتها الملحة للوقوف معاً في صفوف متقاربة ضد المد العدواني الذي يحول دون قيام افريقيا بدورها الطبيعي في المجال الدولي وان معظم الشعوب الافريقية بعد أن نالت حريتها واستقلالها وتحري نفسها من نير الاستعمار، من الضروري الان لأفريقيا ان تتولى أمرها"**[59].

واثنى على الدور البطولي لقادة القارة وما فعله هؤلاء من اجل نيل كرامتهم وبفضلهم تتمتع القارة بمكانة بارزة في العالم أما سياسة ليبيا وتوجهها لتعزيز العلاقات الوثيقة بين الدول الافريقية قائلاً: "يؤمن بلدي ايماناً راسخهاً بأن القارة الافريقية يجب أن تكون وحدة غير مجزأة وان التعاون يجب أن يكون هدف جميع الدول الافريقية دون تمييز، لطالما كانت ليبيا تسعد بقبول الدعوات لحضور الاجتماعات والمؤتمرات الافريقية.. للقضاء على ما تبقى من الاستعمار بما في ذلك الصهيونية والتمييز العنصري وأي نوع من الاستبداد"[60].

واكد على تجنب أي تجمعات اقليمية تهدف الى تمزق وحدة افريقيا وتقسمها وتشكل خطراً حقيقياً لأن مثل هذه التجمعات ما هي الا اداة للامبرياليين الى زرع بذور الخلافات بين اقطار القارة لتنفيذ مصالحهم وان دور ليبيا الوقوف ومساندة دول القارة قائلاً: "ان التعديلات التي ادخلت على الدستور الليبي قبل عدة اسابيع والتي ادت الى الوحدة الكاملة لبلادنا تنص بوضوح على أن ليبيا جزء لا يتجزأ من افريقيا لذلك ان بلادي مهتمة بمحاربة ومقاومة أي محاولة امبريالية لتقسيم افريقيا باستخدام تسميات مغرضة مثل افريقيا جنوب الصحراء ومثل هذا المصطلح يهدف الى فصل افريقيا عن أراضيها الشمالية يجب أن تكون الصحراء الافريقية جسراً لتوحيدنا وليس عقبة تفرقنا". مؤكداً أيضاً ان الهدف الأهم هو الوحدة الافريقية وختم بيان المؤتمر بتطلعه للمستقبل لسكان جنوب افريقيا التي لاتزال ترزح تحت الاستعمار ويناشد الدول الحاضرة بالتعاون من أجل نيل استقلالها[61].

طالب الحسن الرضا عند عودته من المؤتمر من البرلمان الليبي على ضرورة العمل بتطبيق قرارات المؤتمر وبهذا تقدمت الحكومة تطبيقاً لنص المادة (169) من الدستور وبناءً على المادة (33) من نفس الميثاق التي تنص على تمويل ميزانية المنظمة بأنصبة الدول الأعضاء[62].

ناقشت نتائج المؤتمر البند الثالث الخاص بنزع السلاح على الأعضاء المساهمين (التعهد بإنهاء الاحتلال العسكري للقارة الافريقية عن طريق المفاوضات وازالة عنصر اساسي من عناصر الاستقلال والوحدة).

عرض الحسن الرضا هذه الفقرة مع اعضاء مجلس النواب الليبي وأكد على ضرورة العمل على ازالة القواعد العسكرية من البلاد لأن هذا ينافي اهداف المؤتمر والاسراع في تصفية القواعد العسكرية من أرض الوطن[63]، ومن ثم استقبل الحسن الرضا في ليبيا الامين العام للجامعة العربية للتحدث عن دور ليبيا في تطبيق مقررات منظمة الوحدة الافريقية فضلاً عن القضايا العربية المختلفة [64].

**مؤتمر القمة العربية في الخرطوم 1967:**

انعقد مؤتمر القمة العربي الرابع في العاصمة السودانية الخرطوم خلال المدة 29آب- أيلول1967 بعد تعرض البلاد العربية الى نكسة حزيران احتلت القوات الاسرائيلية خلالها الضفة الغربية، وقطاع غزة والجولان وسيناء. شاركت في اجتماع القمة كافة الدول العربية باستثناء سوريا التي دعت الى حرب تحرير شعبية ضد اسرائيل[65].

أوفدت ليبيا ولي العهد الحسن الرضا السنوسي ينوب عن الملك ادريس[66]، وصل الى الخرطوم وكان في استقباله رئيس مجلس السيادة السوداني اسماعيل الازهري بدأت الاجتماعات السرية والعلنية التي استمرت على مدى اربعة أيام بين الملوك العرب ومن ينوب عنهم مؤكدين على بداية العمل الموحد.

تداول النقاش بين كل من ولي العهد مع ملك لمغرب الحسن الثاني ووزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية التونسية الباهي الادعم من أخذ التدابير الاقتصادية والعسكرية والسياسية لإزالة آثار العدوان من الأراضي العربية واتخاذ مواقف حاسمة[67].

صرح الحسن الرضا اثناء الجلسات عن التزام بلاده لاتخاذ جميع الاجراءات لإنجاح المؤتمر وتطبيق القرارات التي تدعو الى ضرورة تظافر الجهود على أساس ان الأراضي المحتلة اراضي عربية يقع عبء استردادها على الدول العربية جميعاً وكذلك التضامن فيما بينها لمقاطعة الغرب واستخدام النفط كسلاح في المعركة[68].

وعلى ضرورة الاسراع لإخلاء الأراضي العربية من القواعد العسكرية، وافقت الدول العربية على انهاء الحظر النفطي ولاسيما الدول الغنية بالنفط ومنها السعودية والكويت وليبيا ان تمد مصر والأردن بدعم مادي لتعويضها عن خسائرها في الحرب[69].

دعا ولي العهد عند عودته مجلس النواب الى عقد اجتماع طارئ حث على ضرورة الالتزام بدفع 30 مليون جنيه استرليني وكذلك اجراء مباحثات مع القوات البريطانية والامريكية ولاسيما ان هناك اتفاق سابق للقوات البريطانية مع حكومة حسين مأزق السابقة بضرورة تصفية هذه القواعد. اما قاعدة ويليس الامريكية في طرابلس فان المباحثات بشأن اجلائها القوات الامريكية منها بدأت يوم العاشر من آب وأكد الملك ادريس لولي العهد بمتابعته اجراءات التسريع لإزالة القواعد تأكيداً لمقررات مؤتمر القمة والتضامن مع الشعوب العربية ومن اجل اثبات اصرار الملك لازالة تلك القواعد للشعب العربي عامة وشعب ليبيا خاصة وعن الرغبة الحقيقية لإجلاء تلك القواعد اوكل الملك ادريس ولي العهد المقيم في طرابلس الى اجراء المباحثات مع كل من ممثلي الحكومتين البريطانية والامريكية في بنغازي ونقل تلك التفاصيل الى الملك ادريس[70].

## الخاتمة

وبعد تتويج الحسن الرضا لولاية العهد كانت اول مهامه هو ان قدم دراسة شاملة عن السياسة الليبية (الداخلية والخارجية) وبعد التوصيات التي رفعت من قبل السياسيين الليبيين فيما يخص السياسة الخارجية هو ضرورة الانفتاح على الدول الاقليمية والعربية في اطار الجامعة العربية وعلى الدول الغربية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على اعتبار ان هاذين الدولتين لديها مصالح مشتركة مع المملكة على وفق اتفاقيات سابقة، وضرورة استحصال الدعم المادي والمعنوي (اللوجستي) لبناء قدرات ليبيا العسكرية، ومن جهة اخرى دعم الاقتصاد الليبي والذي يعاني من الضعف، على الرغم من ان المملكة لديها قدرات نفطية عالية، الا ان ضعف الامكانية الوطنية مهدت من ارساء اعلانات مع تلك الدول المالكة للشركات والاستفادة من الدعم وكان الحسن الرضا لديه من السياسة الخارجية هو ان الانفتاح مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لبناء اقتصاد متكامل الى جانب قدرات عسكرية كبيرة لها القدرة على الدفاع عن ليبيا في حال حصول اي اعتداء خارجي فضلاً عن ان جو التعاون الخارجي يكون له اثر على الواقع الاجتماعي من خلال الاموال المستحصلة للدعم لتعكس على الواقع التنموي فيها بناء المدارس والمستشفيات وتعبيد الطرق وارسال التعيينات.

ان منظور حسن الرضا في اصلاح السياسة الخارجية مع الدول العربية بدء في اوجه بعد عام 1963 من خلال حضوره القم العربية والدولية فضلاً عن اللقاءات الدولية بينه وبين السفارات الاجنبية وفي مقدمتها الامريكية والبريطانية ومسؤولين رفيعي المستوى من هاتين الدولتين سواء على الاراضي الليبية او خارجها بموجب محتلين من تلك الدولة منطوية تحت بروتوكولات رسمية.

## الهوامش

(1) بنغازي: تقع مدينة بنغازي في الجزء الشرقي من ليبيا وتعد ثاني أكبر مدنها يحدها من الشرق الجبل الأخضر ومن الشمال الغربي البحر المتوسط ومن الجنوب المنطقة الوسطى وترتبط المدينة بباقي أنحاء العالم الخارجي بمجموعة الطرق، ويعود تاريخ المدينة إلى أكثر من 2500عام وتعرضت المدينة للكثير من الأحداث التاريخية، وأصبحت في أوائل القرن العشرين مدينة حضارية كبيرة. ينظر: دليل بنغازي الشامل، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا، د.ت، ص6.

(2) F.R.U.S, 1961.1963, Vol XX1. Doc.No 10, Telegram from the department of state to the Embassy intripoil, Libya, Whashingtoin, November 23, 1962.

(3) كان عدد من السادة الحضور هم هلال السنوسي، والشارف الباشا، الشادف الباشا الغرباني وحسين باشا عسكري والحاج محمد قتيبة ومحمد إبراهيم الغاوي والحاج موسى البرعصي والطيب الأشهب مندوب عن السيد أحمد بن أدريس وعبد المطلب وعابد السنوسي. ينظر: الطيب الأشهب، أدريس السنوسي، المصدر السابق، ص27.

(4) عبد الله الحصب، المملكة الليبية في عهد بطل استقلالها الملك أدريس الأول المعظم، دار النشر للآداب، بيروت، 1965، ص11.

(5) جريدة اليقظة، العدد2701، 17 كانون الثاني 1957.

(6) الطيب الأشهب، أدريس السنوسي، المصدر السابق، ص28.

(7) عبد الرحمن الحصن، المصدر السابق، ص12.

(8) المصدر نفسه.

(9) F.R.U.S., Op. Cit, P.4؛
مجلة المعرفة، العدد 158، 159، 12 حزيران 1959.

(10) عثمان الصيد: هو عثمان بن أحمد البدوي الصيد، من قبيلة الزاوية ولد في إقليم فزان ثم أكمل دراسته فيها، سافر إلى طرابلس عام 1945 من أجل محاربة الفرنسيين عاد إلى قزان واعتقل في عام 1949 لمدة عام بسبب الجنود الفرنسيين وبعد أطلاق سراحة عين من قبل الفرنسيين في منصب القضاء بمحكمة براك، كان رئيساً لوفد فزان في الجمعية التأسيسة، وشغل عدة مناصب، توفي في 2007. ينظر: زينة مسلم درويش، السياسة البريطانية اتجاه ليبيا والموقف الإقليمي والدولي منها (1952-1969)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية- ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، 2019، ص100.

(11) عثمان الصيد، المصدر السابق، ص168.

(12) طاهر باكير: طاهر إبراهيم مصطفى: ولد في 5 شباط 1904 من عائلة باكير المقيمة بطرابلس تتلمذ على يد والده وتعلم القراءة والكتابة ودرس القرآن الكريم، سافر إلى بلاد الشام وأقام بدمشق ورافق أسرته من عام 1914 وفي عام 1935 فتحت المدرسة الإسلامية فكان من مقدمة المدرسين فيها اوفد مرتين إلى المعهد الشرقي بنابلي لدراسة شؤون الجامعات والمعاهد منها إجازة (أستاذ جامعة فخري، وبعدها تقلد مناصب منها ناظراً للداخلية والصحة والمعارف والمواصلات في ولاية طرابلس وكان يتقن عدة لغات التركية والإيطالية والإنكليزية، ينظر: أبو بكر على الشريف، وزراء الملك أدريس (1951-1969)، دار تيرا، طرابلس، 2012، ص132.

(13) The Washington Post and Times Herald (1954-1959)، Libyan Crown Prince To Wed Next Year, P9, A1؛ Oct19, 1958,
بشير السني المنتصر، مذكرات شاهد على العهد الملكي الليبي، د.ت، 2008، ص100.

(14) بشير السني المنتصر، المصدر السابق، ص115.

(15) المصدر نفسه.

(16) National Security files, Libya prince Hassan Brdfing Book, Blographic information, Confidential, p.2.

(17) دار الوثائق القومية المصرية: وثائق وزارة الخارجية ميكروفلم رقم (27) ارشيف غرب اوربا، ملف رقم 734840-0078، بعنوان محضر مقابلة الدكتور جودت المفتي مستشار بعثة الجمهورية العربية المتحدة في لندن مع المستر بوبسي مدير قسم افريقيا بوزارة الخارجية البريطانية، بتاريخ 19 تموز 1960، ص8.

(18) كهلان كاظم حلمي، المصدر السابق، ص163.

(19) ظاهر محمد صكر الحسناوي، العهد الملكي وازمة الحكم في ليبيا، طرابلس، دار الرواد، 2021، ص90.

(20) مصطفى أحمد بن حليم، المصدر السابق، ص255.

(21) ظاهر محمد صكر الحسناوي، العهد الملكي، ص94.

(22) President's office files countries by a 1962, 1963 office of the white House press secretary, Immed ate Release, 15, Aug1962, p.2.

(23) National. Security files, Visit of Libyan Grown prince 16- 24, October, 1962, Confidental, Contingency paper Libyan Reaction Reaction to U.S Pectsion to Seel Hawk Missles to Israel, oct 15, 1962, p.1.

(24) عثمان الصيد، المصدر السابق، ص170.

(25) جون كينيدي: ولد جون فيتزجيرالد كينيدي بتاريخ 29 ايار 1917 في مدينة بروكلين تخرج من جامعة هارفرد في عام 1940 انضم الى البحرية الامريكية ومن ثم عمل مراسلاً في صحيفة هيرست، فاز عام 1946 في انتخابات مجلس النواب الامريكي وبتاريخ 20كانون الثاني1960 تم تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة الامريكية ويعتبر الرئيس الخامس والثلاثون حتى تم اغتياله بتاريخ 22 تشرين الثاني 1963 ودُفن في مقبرة ارلينغتون الوطنية. للمزيد من التفصيل ينظر:

- Michael Mea,her and Larry D. Gragg, John F. Kenndy A biograghy, Englan,d Animprint of ABC- Clio, LLC, 2011;

اودوزاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789 حتى اليوم، لندن، دار الحكمة، 2006، ص244-250.

(26) المعرفة، العدد 249، 63- 7 كانون الاول، 1962، ص4.

(27) New York Times, Grown Prince of Libya Starts Washington Vist, 1923, 1 Oct 1962, p.22; Presidents office files, countries, Libya, 1961-1963, office of the White House press secretary, the white House, October 17, 1962.

(28) Marie Smith, Red Carpet Rolls out for Grown prince the Washington post (1959-1973), 17 Oct, 1962, p.9 CI.

(29) National Security Files, Visit of the Libyan Crown prince CPV- IV-a, 12 Oct, 1962, p.1; Visit of the Libyan Grown prince October 16-24, 1962, Public Statement Welcoming statement by vice president Johnson.

(30) المعرفة، العدد 249، 7 كانون الاول، 1962.

(31) Marie Smite, Red Carpet Rolls out for Grown prince: To promo to Good will, The Washington post, 1959- 1973, 17 Oct, 1962, p.9. .CI

(32) قدم الحسن الرضا هدية للسيدة كيندي قوامها سرج حصان وثياب وطنية ليبية وبالمقابل قدم كينيدي هدية لولي العهد خريطة ليبيا الطبوغرافية التي قامت بتجهيزها وزارة الداخلية. للمزيد من التفاصيل ينظر: المعرفة، العدد 249 ،63- 7 ديسمبر كانون الاول 1962.

(33) Pierre Salinger, With Kennedy, University of California press, 1966, p.249; Grown prince of Libya starts Washington visit, New York Times 1923, 17 Oct, 1962, p.22.

(34) F.R.U.S, 1961- 1963, Vol XXI, Africa Doc.No 97, memorandam from Robert W. Komer of the National Security council staff president Kennedy, Washington, October 15, 1962.

(35) قاعدة ويلس الجوية: هي مطار صغير نشأ في عهد الاحتلال الايطالي وبعد ان اخرجت القوات البريطانية القوات الايطالية – الالمانية من الاراضي الليبية سيطرت على هذا المطار، وتكمن اهميته بامكانية القوات الامريكية استخدامه ضد دول المحور لكونهم حلفاء لهم عام 1944، اصدرت من وزارة الحربية امراً باختيار هذا المطار لما يتمتع به من ميزات وبدأت القوات الامريكية بتطويره ليكون أهم القواعد الرئيسية في شمال افريقيا وانتقلت القوات الامريكية اليه واطلقوا عليه اسم ويلس تخليداً للطيار الامريكي ريتشارد دويلنس(Richard Wells) الذي سقطت طائرته في عبادان خلال الحرب العالمية الثانية وبعد جلاء القوات الامريكية اطلق عليه مطار معتيقة نسبة لفتاة قتلها الجنود الامريكيين. ينظر: اكرام حسن كامل الكعبي، قاعدة ويلس واثرها على العلاقات الامريكية الليبية 1951-1970، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2015، ص15؛ ظاهر محمد صكر الحسناوي العهد الملكي، ص83.

(36) National Security Files, Secret CPV1, Visit The Libyan Grown prince October 46-1962, Ict, 11, 1962, p.4.

- National Secutiry Filrs, Counteries, Libya Grwon Prince Hassan Prdefing book, 101062-102462,Sope, op. cit, p.Scope paper, p.4.

(37) National Security Files, Visit of the Libyan, op. cit, p.2.

(38) الوسط، العدد، 5059، 4، 10، 1994.

(39) Dorothey MNc Cardle, Libyan princes Next State Visitor the Washington post (1959, Au 17, 1962), p.B1.

- FRUS, 1961- 1963, Vol XXI, Africa. Doc, No, 98, Telegram from the department of State to the Embassy in Benghazi, Libya, Washington, October 19, 1962.

(40) FRUs, 1961- 1963, Vol XXI, Africa, op. cit, Do. No.97.

(41) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXI, Africa, Doc. No.99- Telegram from to department of state to the Embassy in Benghazi Libya, Washington, October 19, 1962. 6 – FRUS, 1961-1963, Vol.XXL, Africa, Doc. No.100, Memorandum form the Joint Chiefs of staff to Secretary of Defense McNamara, Washington, October 31, 1962.

(42) FRUS, 1961- 1963, Vol. XXI, Africa, Doc. No. 101, Telegram from the department of State to the Embassy in Tripoli, Libya Washington, November 23, 1962.

- National Security files, Countries, Libya grown Prince Hassan proofing Book, 101062-10.2462, Op. cit, Scope Paper, p.2.

(43) الاهرام، العدد 29866، 17 أيلول 1968.
(44) ليبيا الحديثة، العدد 34، 15 نيسان 1969.
(45) المصدر نفسه.
(46) عبد السلام عبد الله علي سويسي، العلاقات الليبية- التونسية 1956-1987، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد لبحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، 2015، ص97.
(47)الحبيب بورقيبة: ولد في 3 آب 1903 في تونس نال الشهادة الثانوية من فرنسا وتخرج من كلية الحقوق في باريس ثم عاد الى تونس في عام 1927، مارس المحاماة، انضم الى الحزب الحر الدستوري عام 1934، نفي الى مرسيليا خلال الحرب العالمية الثانية، كان رئيس المجلس الوزراي ليقلد بعدها منصب رئيس تونس عام 1957 حتى قام زين العابدين بن علي بانقلاب ضد بورقيبه عام 1987. توفي في 6 نيسان 2000.
للمزيد من التفاصيل ينظر: الطاهر بلخوجه، الحبيب بروقيبة سيرة زعيم شهادة على العصر دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1999، ص1-2.
(48)ليبيا الحديثة، العدد 34، 15 نيسان 1969.
(49) سعيد جلاوي، النظام البورقيبي وقضايا المغرب العربي 1956- 1978، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية – جامعة الجزائر، 2016، ص257؛ ليبيا الحديثة، العدد 34، 15 نيسان 1969.
(50) عبد السلام عبد الله علي سويسي، المصدر السابق، ص97.
(51) ليبيا الحديثة، العدد 34، 15 نيسان 1969.
(52) المصدر نفسه.
(53) المصدر نفسه.
(54) بشير الكوت، الوحدة الافريقية في القرن العشرين المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الاخضر، 2004، ص49؛ الجهاد، العدد، 5537، 23أيار1963.
(55) هيلاسيلاسي: اسمه ليج نفاري ماكوتين ولد بتاريخ 23تموز1892 وهو ابن عم الامبراطور منيلك الثاني درس في مدرسة فرنسية للارسالية الرومانية الكاثوليكية وفي عام 1917 تم تعيينه وصياً للعرش وولي عهد، اعتلى العرش في عام 1930 وفي عهده صدر اول دستور لاثيوبيا. واقصى عن ملكه في عام 1974 وتوفي في 27أب 1975 في ظروف غامضة. للمزيد من التفاصيل. ينظر:
- Rolf Itallander, The New leaders of Africa, James McGovern, New York, Englewood cliffs, 1961, p.57-63.
(56) International legal Reform, Groaning en Journal of international Law, Vol.6, No.2, p.217.
(57) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات، 2431963، ص8795.
(58) مجلة منبر الاسلام، العدد 2، 22ايار1963؛ محمد ابو الفتوح الخياط، الوحدة الافريقية، (القاهرة: دار المعارف، 1965)، ص129؛ الجمهورية العدد 3428، 23 ايار 1963.
(59) African Union, Speeches statements Made At the first organization of African Unity (O.A.U) Summit, p.72.
(60) African Union, op. cit, p.73.
(61) African union, Op.cit, P.14.
(62) م. م. ن، مضبطة الجلسة الثانية عشر، 1تموز 1963، ص502.
(63) Organization of African Unity, Secretariat Adis Ababa, Resolutions Adopted by the first conference of independent African heads of state and Government hold in Addis Ababa Ethiopia from 22 To May 1963.
(64) الجمهورية، العدد 3534، 9 اب 1963.
(65) الدستور، العدد 141، 28آب1967.
)66.intelligence Bulletine, top secret 29 August, 1967, p.4 C IA, 173, Central (
(67) الدستور، 14330 آب1967.
(68) الأخبار، 47032 29 آب1967.
(69) مؤتمرات القمة العربية، المصدر السابق، ص51؛ الاخبار، 4733، 30آب1967.
(70) الدستور، 179، 15 أيلول 1967.